

ملخص البحث

أدي فخريزال : البخل والشح والضحن والقتر في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عنها وقيمها التربوية).

ألفاظ البخل والشح والضحن والقتر من مفردات القرآن الكريم تدل على معنى واحد في مختلف الآيات المشتملة عليها وهذه الألفاظ نظرا إلى اختلاف معانيها تندرج في مباحث الترادف عند علم الدلالة. واستعمل القرآن الكريم ألفاظ البخل والشح والضحن والقتر في السياقات المختلفة حسب مواضعها وتخصيص معانيها. ومن ناحية أخرى أن لألفاظ البخل والشح والضحن والقتر قيم تربوية حيث تؤدي منزلة القرآن ثروة عظيمة لحياة الإنسان وأساسا لعملية التربية في كل مجال.

والأغراض لهذا البحث هي معرفة عدد ألفاظ البخل والشح والضحن والقتر من الآيات المشتملة عليها، ومعرفة المعاني المعجمية والسياقية لها. ومعرفة القيم التربوية من الآيات المشتملة على هذه الألفاظ في القرآن الكريم.

يعتمد هذا البحث على أساس التفكير بأن تحليل معاني الألفاظ يحتاج إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث عن الألفاظ المختلفة في الصيغة المتواردة على معنى واحد. وبأن الكشف عن القيم التربوية من الآيات المشتملة على ألفاظ البخل والشح والضحن والقتر يعتمد على علم التربية الإسلامية.

الطريقة المستخدمة هي طريقة تحليل المضمون بتحليل دلالي حيث يوجه البحث إلى تحليل معاني الألفاظ، والمدخل الذي اختاره في هذا البحث هو المدخل النوعي بدراسة مكتبية.

ومن النتائج المحسولة من هذا البحث أن لفظ البخل ذكر في القرآن الكريم اثنتا عشرة مرة في سبع آيات، ولفظ الشح ذكر فيه خمس مرات في أربع آيات، ولفظ الضحن ذكر فيه مرة واحدة، ولفظ القتر ذكر فيه مرتين. وإن ألفاظ البخل والشح والضحن والقتر في القرآن الكريم بينها تشابه وتقارب في المعنى المعجمي أو الأصلي أو العام حيث تشترك في وجه الإمساك والمنع والحبس. وإن لهذه الألفاظ من خصوصيات الدلالة التي نكتشف في سياقها الذي ترد فيه أو استعمالها في النظم القرآني. فالبخل هو الإمساك الذي لا تراه إلا في الجانب المادي، ومن أجل ذلك أن لفظ البخل يخصه بإمساك المال خاصة. والشح هو البخل مع الحرص والمبخل به يشمل المال وغيره من الخير والمعروف، وهذا البخل كونه عادة وطبعاً متأصلاً في نفس الإنسان. والضحن هو البخل المعنوي صادر عن نفاسة الشيء المبخل به، ومن أجل ذلك أن لفظ الضحن يخصه ببخل العلم خاصة. والقتر هو البخل بسبب خشية الفقر أو الإسراف في الإنفاق. وإن للآيات المشتملة على هذه الألفاظ في القرآن الكريم قيم تربوية، فهي البخل خلق من أخلاق مذمومة، والبخل صفة من صفات الاختيال والتفاخر، والبخل يسبب النفاق في النفس، والبخل خسّر صاحبه في الدنيا والآخرة، والبخل كفر لنعمة الله، ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه، والبخل يسهل لطريق الشر ولا ينفع هذا المال الذي أمسكه، والشح من طبع الإنسان وهو معوق عن كل خير، ومن صفات العالم ليس بخيلاً بعلمه، والاعتدال في الإنفاق.